

تاج العروس من جواهر القاموس

التَّفَقُّحُ : التَّفَتُّحُ مطلقاً ومنهم مَنْ خَمَّه بالكلام قاله الأزهري . وَفَقَّحَ
الجرُّوُ بكسر الجيم وسكون الراءِ ولدُ الكلابِ يَفَقِّحُ فَقَّحاً كمنَعَ : فَتَحَ
عَيْنَيْهِ أَوَّلَ ما يَفْتَحُ وهو صَغِيرٌ ومثله جَمَّصَ . وصَأَصَأَ إذا لم يَفْتَحْ
عَيْنَيْهِ . كَفَقَّحَ تَفَقُّحاً . قال أبو عُبَيْد : وفي حديث عُبيد اللّٰه بن جَحْشٍ
أَنَّه تَنصَّرَ بعد إسلامه ف قيل له في ذلك فقال : إِنْ زِلْنَا فَتَقَّحْنَا وصَأَصَأْتُمُ أَيِ
وَضَحَّ لَنَا الحقُّ وعَشَّيْتُم عنه . وقال ابن بَرِّي : أَيِ أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا ولم
تُبْصِرُوا وهو مستعار . وَفَقَّحَ فلاناً : أَصَابَ فَتَقَّحَتْهُ أَيِ دُبْرَهُ وسيأتِي الكلامُ
عَلَيْهِ قريبا . وَفَقَّحَ الشَّيْءَ يَفَقِّحُهُ فَتَقَّحاً : سَفَّهَهُ كما يُسَفِّهُ الدُّوَاءُ
يُمَانِيَةً . وَفَقَّحَ النَّبَاتُ : أَزْهَى وَأَزْهَرَ . وَالفُقَّاحُ كَرُمَانٌ : عُشْبَةٌ
نحو الأَفْخُوَانِ في النَّبَاتِ والمَنْدَبَاتِ واحده فُقَّاحَةٌ وهي من نَبَاتِ الرِّمْلِ وقيل
الفُقَّاحُ أَشَدُّ انضمامَ زَهْرٍ من الأَفْحَوَانِ يَلْزَقُ به التُّرَابُ كما يَلْزَقُ
بالْحَمَصِصِ أَوِ الفُقَّاحِ نَوْرُ الإِذْخِرِ قال الأزهري : الفُقَّاحُ من العِطْرِ .
وقد يُجْعَلُ في الدُّوَاءِ يقال له فُقَّاحُ الإِذْخِرِ وهو من الحشيش . وقال أيضاً : هو
نَوْرُ الإِذْخِرِ إذا تَفَتَّحَ بِرُوعِهِ . وكلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فقد تَفَقَّحَ وكذلك
الوَرْدُ وما أَشْبَهَهُ من بَرَاعِمِ الأَنوارِ . وَتَفَقَّحَتْ الوَرْدَةُ : تَفَتَّحَتْ أَوْ
هو مِنْ كُلِّ نَبْتٍ : زَهْرُهُ حين يَنْفَتِّحُ على أَيِّ لَوْنٍ كان كالفَقَّحَةِ بَفَتَّحَ فسكون
قال عاصمُ بنُ مَنظُورٍ الأَسديّ : .

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نَوْرَتُ ... مع الصُّبْحِ في طَرْفِ الحائِرِ وَ الفُقَّاحُ مِنْ
النِّسَاءِ : الحَسَنَةُ الخَلْقِ بفتح فسكون عن كُرَاعٍ . والفَقَّحَةُ بفتح فسكون مَعْرُوفَةٌ
قيل هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ أَوْ واسِعُهَا أَيِ واسعُ حَلَقَةِ الدُّبْرِ . قال شيخنا :
وهذه عبارةٌ حَلَقَةُ لَأَنَّ طاهرَهُ أَنَّ الفَقَّحَةَ هي الواسِعُ حَلَقَةُ الدُّبْرِ ولا قائلَ
به وإِنَّمَا المراد أَنَّ الفَقَّحَةَ فيها قولانِ فقيلَ : هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ مطلقاً وقيلَ
هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ الواسِعَةُ وكَأَنَّه أَضَافَ الصِّفَةَ إِلَى الموصوفِ فتَأَمَّلْ انتهى .
وفي اللسانِ : وقيل الدُّبْرُ الواسِعُ وقيل هي الدُّبْرُ بِجُمُعِهَا ثم كَثُرَ حتَّى
سمِّي كُلُّ دُبْرٍ فَقَّحَةً . فَيَقَّاحُ قال جرير : .

ولو وَضَعْتَ فِقَاحُ بني نُمَيْرٍ ... عَلَيَّ خَبَثِ الحَديدِ إِذَا لَذَابَا والفَقَّحَةُ :
راحَةُ اليَدِ كالفَقَّاحَةِ يُمَانِيَةً سُمِّيَتْ بِذلك لِاتِّسَاعِهَا والفَقَّحَةُ : مِنْدِيلٌ

الإِ حرامِ يمانِيَّة . وَتَفَاقَحُوا إِذَا جَعَلُوا طُهورَهُمْ إِلَى طُهورِهِمْ كما تقول :
تَقَابَلُوا وَتَطَاهَرُوا . وَهُوَ مُتَّفَقٌ جُ لِلشَّرِّ أَيْ متهَيِّئٌ لَهُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ
عَلَيْهِ : فَقَّحَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَعَلَى فُلَانٍ
حُلَّةٌ فُقِّحَاحِيَّةٌ وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ حِينَ هَمَّ أَنْ يَتَفَتَّحَ .
فلح .

الْفَلَحُ مُحَرَّكَةٌ وَالْفَلَّاحُ : الْفَوْزُ بِمَا يُغْتَبَطُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ . وَالذَّجَاجَةُ
وَالْبَقَاءُ فِي الذَّعِيمِ وَالْخَيْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ بِشَرِّكَ اللَّهِ بِخَيْرٍ وَفَلَّاحٍ
أَيْ بَقَاءٍ وَفَوْزٍ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَّاحِ وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَالَّاحِ الدَّهْرُ أَيْ
بَقَاءَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

" وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا فَلَاحٌ أَيْ بَقَاءٌ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ :
الْفَلَّاحُ وَالْفَلَّاحُ : الْبَقَاءُ قَالَ الْأَعَشِي :

وَلئنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكَوا ... مَا لِحَيٍّ يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ وَقَالَ عَدِي :
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالرَّشْدِ وَالْإِ ... مَّةٍ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ وَقَالَ
الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَاهُ ... وَالْمُسَيُّ وَالصَّيْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ